[140] ومذهب النفي لا يجوز فلا محيص عن المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه، أقول المراد من هذا الحديث انه سمي الحسن بن سهل انه من مواليه (ع) وان الحسن عدل عن العلماء وخص مولانا الرضا (ع) بهذا السؤال وان الرضا ما انكر قوله انه من مواليه ولا توقف عن جوابه بجواب شاذبر تضيه وممن ذكر هذه الحكاية أبو عبد ا محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء وقال لما ذكره بان البشري وجهه وانتفض عليه سروره عند ذكره (فصل) وقد ذكر محمد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء أحاديث عن يحيي بن خالد تقتضي ان يحيى كان عارفا بالنجوم فقال ما هذا لفظه قال اسمعيل بن صبيح كنت يوما اكتب بين يدي يحيى بن خالد فدخل عليه جعفر بن يحيى فاشاح بوجهه عنه وقطب وكره رؤيته، فلما انصرف قلت له أطال ا بقاءك، اتفعل هذا بابنك ؟ وحاله عند أمير المؤمنين حال لا يقدم عليه احدا والدا ولا ولدا، فقال اليك عني أيها الرجل فوا لا يكون هلاك هذا البيت إلا بسببه، فلما كان بعد مدة من ذلك دخل إليه جعفر ايضا وانا بحضرته ففعل مثل فعله الاول فكررت عليه القول فقال ادن مني الدواة فادنيتها فكتب كلمات يسيرة في رقعة وضمها ودفعها إلي وقال لتكن عندك فإذا دخلت سنة سبع وثمانين ومائة ومضى المحرم فانظر فيها فلما كان في صفر الذي اوقع الرشيد بهم فيه نظرت في الرقعة فكان في الوقت الامر الذي ذكر، قال اسمعيل بن صبيح وكان يحيى بن خالد اعلم الناس بالنجوم. _____